الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٢٧ رجب ١٤٠٦ هـ

يوغوسلافيا تحاكم خطيب مسجد لتبيانه حكم الاسلام في الزواج المختلط

بلغراد ـ «الشرق الاوسط»:

ذكرت وكالة الانباء اليوغوسلافية ان تهم «الدعوة إلى الكراهية والتعصب القومي والديني» قد وجهت الى الشيخ خليل مهتيك إمام مسجد السلطان احمد، وسيمثل امام محكمة زينيكا التي ستنظر في القضية.

وكان الشيخ خليل مهتيك الذي يبلغ الثالثة والثلاثين من العمر قد بين في خطبه الحكم الشرعي في الزواج بين المسلمين وغير المسلمين، وانه لا يجوز للمسلم ان يتزوج إلا من امراة مسلمة او كتابية، بينما لا يجوز للمراة المسلمة أن تتزوج إلا من رجل مسلم. وبين الشيخ خليل مهتيك الحكمة من ذلك، وان الاسلام ينظر الى الزواج على انه امر في قمة الجدية، ولذلك لا بد فيه من الالتقاء العقيدي بين الزوجين.

وبين الشيخ خليل مهتيك كذلك أن الزواج المدني الذي يتم وفق القانون اليوغوسلافي ويكون احد طرفيه كافرا زواج غير شرعي، وليست له اية قيمة من وجهة نظر الاسلام، ولذلك فان الاطفال الذين يولدون من هذه الزيجات غير شرعيين.

وقد ازعجت هذه الخطبة السلطات الشيوعية اليوغوسلافية كثيرا لانها تتعارض تعارضا كاملا ومباشرا مع محاولتها محو الاديان، وتقليص دور الدين في حياة الامة الى زاوية صغيرة مهجورة، بحيث لا يكون له أثر حتى في حياة الفرد، فضلا عن أن يقوم بدوره في حياة المجتمع.

ولكن السلطات اليوغوسلافية وجدت في خطبة الشيخ خليل مهتيك ذريعة تستطيع ان تستغلها للتخلص من الشيخ وإلقائه في السجن. خصوصا وان خطبه تلقى تجاوبا من المسلمين اليوغوسلافيين، إذ انه يحرص على تبيان أن الاسلام هو السبيل الوحيد لانقاذ الشباب الذين تركهم المجتمع للضياع والفراغ. ودعا في خطبه الى ضرورة توعية الشباب المسلمين بدينهم، كي ينشأوا متمسكين به، يمارسون شعائره.

وطبيعي ان هذا يتعارض مع الفكر الشيوعي، ولذلك فان السلطات الشيوعية استغلت كلام الشيخ خليل مهتيك لتوجه إليه تهمة التعصب القومي والديني والدعوة الى الكراهية. فالسلطات الشيوعية التي لا تعترف بالدين تنظر الى المسلمين على أنهم يشكلون «قومية» البانية او ارناؤوطية. ولذلك فهي تعتبر تبيان حكم الاسلام في الزواج من غير المسلمين تعصبا قوميا وإثارة للكراهية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية